هي خاصة به تعالى ومن وجود هو عام له تعالى ولغيره وكل مركب
من خاص وعام حادث والحدوث عليه تعالى محال والامر الثاني
لزم ان يكون ماهيته تعالى مفتقرة الى الوجود اذ هي غير الوجود
وكل مفتقر الى الوجود حادث والحدوث عليه تعالى محال والامر
الثالث لزم انه تعالى يشابه الحوادث لان الحوادث كلها ماهيات
متصفة بالوجود وهو تعالى لا يشابه شيئا من الحوادث لانه
مشابهة الحوادث حادث فصل واعلموا ايضا ان ذلك الوجود
المحض الذي هو الحق تعالى ليس له تعالى شكل اي صورة
محسوسة او معقولة ولا حد واي مقدار لان ذلك غير الوجود
المحض ولو كان له شيء من ذلك من حيث ذاته لكان له ماهية
غير الوجود المحض فلزمت الامور الثلاثة التي ذكرناها وذلك
على الله تعالى محال ومع هذا اي مع كونه ليس له شكل ولا حد
ظهر سبحانه وتعالى للعقل والحس وتجلى اي انكشف بهما
بالشكل اي بكل شكل والحد اي كل حد ولم يتغير سبحانه
وتعالى عما كان عليه اذ لا من عدم الشكل وعدم الحد

وذلك

وذلك لان كل شكل وكل حد تقديره تعالى الذي قدره وتصويره
الذي صوره والمقدر اذا ظهر بالشيء الذي قدره والمصور اذا
ظهر بالصورة التي صورها لا يتغير هو تعالى وتقدس في نفسه
عما هو عليه من قبل من عدم تلك الصورة التي صورها كما قال
تعالى هو الله الخالق البارئ المصور ومعنى الخالق المقدر
قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا بل هو تعالى وتقدس
الآن بعد تقدير المقدرات وتصوير المصورات التي هي
مجموع العوالم المحسوسة والمعقولة كما كان على ما عليه كان
في الازل ولا شيء لان التغير عليه تعالى وتقدس محال فهو
الذي يغير كل شيء ولا يتغير هو في نفسه تعالى وتقدس
فصل اعلموا ايضا ان ذلك وجود المحض الذي هو الحق تعالى
واجد في ذاته وذاته محض الوجود ولا يتصور تعدد في
الوجود لان ذاته ماهيته واحدة وانما المتعدد هو الآهيات
الكثيرة المعقولة والمحسوسة التي هو مقدراته ومصوراته
في العقل والحس الظاهرة هي به عند العقلاء والظاهرة هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)